ASOS JOURNAL

The Journal of Academic Social Science

Akademik Sosyal Araştırmalar Dergisi, Yıl: 10, Sayı: 125, Şubat 2022, s. 1-12

ISSN: 2148-2489 Doi Number: <http://dx.doi.org/10.29228/ASOS.56877>

Yayın Geliş Tarihi / Article Arrival Date
11.01.2022

Yayınlanma Tarihi / The Publication Date
28.02.2022

Prof. Dr. Mustafa DÖNMEZ

Avrupa Benelüks Üniversitesi, İlahiyat ve Dini İlimler Fakültesi, Temel İslam Bilimleri Bölümü
m.donmez@benelux.edu.eu
Orcid: 0000-0002-7065-489X

دور التعليم لمعالجة التطرف الديني ومكافحة الإرهاب في أوروبا - بلجيكا نموذجاً

الملخص

يتناول هذا البحث موضوعاً علاقته بالواقع الإسلامي البلجيكي الأوروبي، حيث أن وجود الإسلام في بلجيكا يرجع إلى هجرة المسلمين في الستينيات من مختلف مناطق الدول الإسلامية لأجل لقمة العيش. وبلجيكا هي إحدى الدول الأوروبية التي يعيش سكانها في رفاهية، ويبلغ تعدادهم قرابة أحد عشر مليوناً، فيهم مليون مسلم، وبعد فترة قصيرة من الوجود الإسلامي في بلجيكا، بدأت الجالية المسلمة تعاني من بعض المشاكل الاجتماعية، والثقافية، والدينية، والتربوية، وتعاضم الاحتياج إلى تهيئة الظروف الملائمة لتطبيق الشعائر الدينية وإقامة الأنشطة الثقافية والاجتماعية، ولتنظيم الشؤون التعليمية لأبناء الجالية، وبمرور السنين استطاع المسلمون تحقيق كثير من متطلباتهم، حيث إنهم أسهموا مع المجتمع البلجيكي الأوروبي في ميادين كثيرة، كما نرى ذلك في المظهر الإسلام البلجيكي في الذكرى الستين من الهجرة في ضوء الإحصائيات. يتناول هذا البحث في المحور الأول مفهوم التطرف الديني / الأيديولوجي والإرهاب والعلاقة بينهما، كما يبين مظاهر التطرف الديني والإرهاب في أوروبا، مع ذكر العوامل والأسباب التي تؤدي إلى السلوكيات الخطيرة في المجتمعات المعاصرة. وأما المحور الثاني في هذا البحث هو عن أهمية التعليم ودوره في معالجة التطرف الديني ومكافحة الإرهاب في أوروبا، كالتعليم في المجال الاجتماعي والفكري والثقافي ودور التعليم الشرعي، وذلك بتأهيل الشباب في المعاهد الدينية لتولي وظائف شرعية ببلجيكا. المنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج الوصفي للواقع الأوروبي وبلجيكا أنموذجاً، مع تحليل الأسباب والعوامل التي أدت إلى ذلك التطرف والإرهاب، والهدف من هذا البحث هو تسليط الضوء على مشكلة التطرف الديني والإرهاب لدى المجتمعات المسلمة من جهة، وبيان حملات العداء والكراهية والعنصرية تحت اسم إسلاموفوبيا في أوروبا من جهة أخرى، ومساهمة بهذا البحث لإيجاد بعض الحلول لمعالجة تلك الظاهرة التي تعاني منها دول أوروبا بصفة عامة وبلجيكا بصفة خاصة.

الكلمات المفتاحية: التطرف الديني، الإرهاب، التعليم، بلجيكا، أوروبا.

AVRUPA'DAKİ DİNİ RADİKALİZM VE TERÖRİZM İLE MÜCADELE BAĞLAMINDA EĞİTİMİN ROLÜ- BELÇİKA ÖRNEĞİ

Öz

Çalışmamızda, Avrupa ülkesi olan Belçika'nın İslam gerçeği ile ilişkisi ele alınmaktadır. İslam'ın Belçika'daki varlığı, altmışlı yıllarda İslam ülkelerinin farklı bölgelerinden geçimlerini sağlamak için bazı Müslümanların oraya göç etmelerine dayanmaktadır. Avrupa ülkelerinden biri olan Belçika'nın nüfusu, bir milyon Müslüman olmak üzere yaklaşık on bir milyondur. Belçika'ya yerleşen göçmen Müslüman toplumu, yaşadığı diğer toplumlarla iletişim kurmak konusunda sıkıntı çekmesiyle birlikte, sosyal, kültürel, dini ve eğitimsel birtakım sorunlarla karşı karşıya kalmıştır. Ayrıca yaşadıkları sorunlara bağlı olarak, dini ibadetleri, kültürel ve sosyal faaliyetleri yürütebilme gereksinimleri yanında, çocuklarına eğitim programlarının düzenlenmesi gibi somut ihtiyaçları doğmuştur. Göçün altmışıncı yılında Belçika'daki İslam'ın varlığına baktığımızda, göçmen Müslümanların Avrupa toplumuna entegre olması yanı sıra birçok alanda katkı sağladıkları, kendi ihtiyaç ve sorunlarını çözdükleri görülmektedir. Araştırmada dini radikalizm ve terörizm gibi kavramlar açıklanmış ve aralarındaki ilişki ele alınmıştır. Diğer taraftan çağdaş toplumlarda tehlikeli davranışlara yol açan etkenlere ve bunların sebeplerine değinilmiş, dini radikalizm ve terörizmin Avrupa'daki tezahürleri ortaya konulmuştur. Bu bağlamda, Avrupa'da dini radikalizm ve terörle mücadelede sosyal, entelektüel ve kültürel alanlardaki eğitimle, din eğitiminin önemi üzerinde durulmuştur. Özellikle Müslüman gençlerinin, Belçika'nın eğitim kurumlarında ilahiyat eğitimini alarak, imam, din görevlisi, ilahiyatçı ve manevi rehberlik gibi hassas görevlerde çalışmaları önemle vurgulanmıştır. Araştırmada yöntem olarak, Avrupa ülkesi Belçika'nın konumuna nitel bir yaklaşımla, radikalizm ve terörizm gibi sorunlara yol açan nedenlerin ve faktörlerin analizi yapılmıştır. Araştırmanın amacı, bir taraftan Müslüman toplumdaki dini radikalizm ve terörizm sorununa dikkat çekmek, diğer taraftan İslamofobi adı altında yürütülen düşmanlık, nefret ve ırkçılık söylemlerinin yoğunlaşmasını irdelemektir. Ayrıca Avrupa ve özellikle Belçika'nın karşı karşıya kaldığı bu sorunu ele alarak bazı çözümler üretmek ve bu konularda katkı sağlamaktır.

Anahtar kelimeler: Dini Radikalizm, Terörizm, Eğitim, Belçika, Avrupa.

THE ROLE OF EDUCATION IN ADDRESSING RELIGIOUS EXTREMISM AND COMBATING TERRORISM IN EUROPE, BELGIUM AS A MODEL

Abstract

This research deals with the subject of its relationship to the Belgian-European Islamic reality, as the presence of Islam in Belgium is due to the migration of Muslims in the sixties from different regions of Islamic countries for a living. Belgium is one of the European countries living in luxury, and its population is about eleven million, including one million Muslims. After a short period of time, the Muslim community suffered from some social, cultural, religious and educational problems. She had some tangible needs, such as the application of

religious rites, the establishment of cultural and social activities, and the organization of educational matters for her children. After the passage of years, Muslims were able to fulfil many of their requirements, as they contributed to the Belgian-European community in many fields. We also see that in the appearance of Belgian Islam in the fiftieth year of the immigration in the light of statistics. The research also deals with the concept of religious / ideological extremism and terrorism and the relationship between them. It also shows the manifestations of religious extremism and terrorism in Europe with mentioning the factors and reasons that lead to dangerous behaviours in contemporary societies. Then comes the research importance of education and its role in addressing religious extremism and combating terrorism in and in Europe, such as education in the social, intellectual and cultural fields and the role of legal education by training young people in legal jobs in religious institutes in Belgium. As for the method used in this research, it is a descriptive approach to the European reality and Belgium as a model, with an analysis of the causes and factors that led to that extremism and terrorism. The aim of this research is to highlight the problem of religious extremism and terrorism in Muslim societies on the one hand, and to show the campaigns of hostility, hatred and racism under the name Islamophobia in Europe on the other hand, and to contribute to this research to find some solutions to address this phenomenon that suffers from Europe in general and Belgium in particular.

Keywords: Religious Radicalism, Terrorism, Education, Belgium, Europe.

المقدمة

وصل بفضل الله عدد المسلمين الذين يعيشون داخل الاتحاد الأوروبي إلى أربعين مليوناً، وكانت بواكير الوجود الإسلامي متمثلة في العمال المسلمين الذين قدموا إلى أوروبا قبل ستين عاماً، ثم أبنائهم فأحفادهم الذين ولدوا فيها، ومنهم الأوروبيون الذين اعتنقوا الدين الإسلامي.

وازدادت الحاجة يوماً بعد يوم إلى تعليم يساهم في تطوير الحياة الروحية والفكرية لأفراد الجالية بما يمكنهم من المشاركة الكاملة في المجتمع الأوروبي الذي يعيشون فيه، وفي السنوات الأخيرة أصبحت الحاجة ماسة وملحة للتوسع في تعليم العلوم الإسلامية والإنسانية في دول أوروبا، وذلك من أجل تأهيل باحثين وأئمة وخطباء ومدرسين ومرشدين؛ ليقوموا بتقديم الخدمات الاجتماعية والدينية اللازمة، إضافة إلى تشجيع ثقافة التعايش ونشر الثقافة الإسلامية المبنية على التسامح والتواصل مع المجتمع الأوروبي.

ويهدف التعليم إلى سد نقص الحاجيات الدينية والثقافية لدى الجالية المسلمة، ولأسيما الشباب المسلمين الذين ولدوا في أوروبا وترعرعوا فيها، كما يهدف إلى تنشئة علماء أكاديميين ومربين قادرين على الإرشاد والتوجيه بشكل صحيح. كما يهدف إلى ترسيخ الوعي الإسلامي الوسطي المعتدل بعيداً عن التطرف الديني في أذهان هؤلاء الشباب، والحفاظ من خلال التعليم على الوجود والهوية الإسلامية في هذه البلاد، وتذكيرهم بمسؤولياتهم ووظائفهم من أجل العمل والإسهام الفاعل في المجتمع الغربي، وذلك باندماجهم في هذا المجتمع عبر القيام بوظائف مهمة في ميادين الحياة البشرية، وبأبحاث علمية هادفة في العلوم الإسلامية والإنسانية، وليسهموا في تقديم النفع الملموس للجالية الإسلامية وحل مشاكلها الدينية والاجتماعية والتربوية والسلوكية من جهة، ويواجهوا ظاهرة التطرف الديني والإرهاب في بلجيكا من جهة أخرى.

أما المنهج المتبع في هذا البحث فهو منهج وصفي، يقوم على وصف الواقع البلجيكي الأوروبي مع تحليل الأسباب والعوامل التي أدت إلى ذلك التطرف والإرهاب، والهدف من هذا البحث هو إيضاح معالم وأبعاد مشكلة التطرف الديني والإرهاب لدى المجتمعات المسلمة من جهة، وبيان حملات العداء والكراهية والعنصرية تحت اسم إسلاموفوبيا في أوروبا من جهة أخرى، والإسهام بهذا البحث في إيجاد بعض الحلول لمعالجة تلك الظاهرة التي تعاني منها دول أوروبا بصفة عامة وبلجيكا بصفة خاصة.

المبحث الأول: الواقع الإسلامي البلجيكي الأوروبي (مراحل الهجرة):

إن وجود الإسلام في بلجيكا يرجع إلى هجرة المسلمين في الستينيات على مراحل من مختلف مناطق البلدان الإسلامية لاسيما من المغاربة والأتراك إلى البلدان الأوروبية، (Martiniello-Rea, 2012: 9-28; Tavukcuoğlu, 2000: 41-42) العمال لبنوا مدنهم وحضارتهم من جديد بعد الخسائر التي وقعت في الحرب العالمية الثانية، فشارك هؤلاء في ميادين العمل تحت أعمال شاقة لاكتساب لقمة العيش أو الحصول على معيشة أفضل (Manco, 2019: 19). وبعد استقرارهم في هذه البلاد واعتراف بلجيكا بالدين الإسلامي رسمياً في عام 1974م بعد النصرانية (Sagesser-Torrekens, 2008: 5-55; Husson, 2006: 13)، بدأ المسلمون يستأجرون بعض البيوت لاتخاذها مكاناً للصلاة وتعليم الأبناء حفاظاً على دينهم وثقافتهم وهويتهم الإسلامية، فبدأت كل مجموعة من الجالية المسلمة تؤسس جمعية أو مؤسسة لتحقيق هذا الغرض، فصارت هذه المحافل تكثر تحت أسماء مختلفة، وازداد عددها يوماً بعد يوم، فاستطاع المسلمون بهذه الجهود المكثفة - رغم الغزو الفكري القوي - تحقيق شيء من أهدافهم، والحصول على حقوقهم من الإقامة والجنسية والوظيفة في المناصب العليا داخل المجتمع البلجيكي.

المطلب الأول: مظهر الإسلام البلجيكي الأوروبي لعام 2019 في ضوء الإحصائيات

إن معرفة الإحصائيات المتعلقة بالواقع الإسلامي في بلجيكا الذي يعد قلب أوروبا ستساعد على معرفة الأوضاع الدينية والعلمية والاجتماعية والسياسية للمسلمين بالغرب، وبالتالي ستنجح إمكانية دراسة قضايا اجتماعية للجاليات الإسلامية، وإليك بعض الإحصائيات الأخيرة لعام 2019:

عدد المسلمين في أوروبا الغربية	15 مليون
عدد سكان بلجيكا	11.584.000
عدد المسلمين المهاجرين من الأتراك والمغاربة والتوانسة والجزائريين والمصريين والسوريين واللبنانيين ومن دول البلقان وإيران وباكستان والهند وأفريقيا وبقية الدول الإسلامية في بلجيكا	1 مليون
عدد معتنقي الإسلام من البلجيكين	40.000
عدد المساجد في بلجيكا	328
عدد المساجد المعترف بها والمدعومة من طرف السلطات البلجيكية	81
عدد المساجد في عاصمة بلجيكا	80
نسبة المسلمين في عاصمة بلجيكا	25%
عدد المعلمين المسلمين الذين يدرسون مادة التربية الإسلامية في المدارس البلجيكية	1000
عدد طلبة المسلمين في المدارس الحكومية والخاصة	120.000
عدد المدارس الإسلامية المعترف بها	5
عدد المعاهد الشرعية في بلجيكا	5
عدد المؤسسات التعليمية الجامعية الإسلامية	2
عدد المرشدين المعنويين من المسلمين في السجون والمستشفيات والجيش ودور العجزة	32

في بلجيكا	
نسبة المسجونين من المسلمين في سجون بلجيكا ¹	45%
عدد الأحزاب السياسية الإسلامية ²	3
عدد النواب من المسلمين في البرلمان البلجيكي	21%
المرجع التمثيلي للإسلام والمسلمين في بلجيكا	الهيئة التنفيذية لمسلمي بلجيكا
عدد المزارات (المقابر) في بلجيكا	3
عدد محلات التجارة للمسلمين في بروكسيل	محلات في كل ثلاث محلات

(Husson-Mandin, 2014: 16-38, 72-76; Torreken, 2009: 143-158; Orman, 2018; Sudinfo, 2016; Zakweli, 2020; Bousetta-Maréchal, 2003: 7-8).

وبناء على هذه الإحصائيات يتبين لنا أن الوجود الإسلامي - المتعدد الأعراق والمُتشكل أساساً من الأتراك والمغاربة وبعض الدول الأخرى كالجزائر ومصر وتونس- قد تجاوز مفهوم الأقلية السلبية الخاملة إلى مستوى الجالية النشطة الفاعلة التي تسهم حالياً في العمل السياسي والاجتماعي والتربوي بصورة بارزة، ويشهد بذلك الواقع المعاش في تلك البلاد، ففي بلجيكا وفرنسا وألمانيا وهولندا والسويد وغيرها توجد الكثير من الجمعيات والمراكز والمؤسسات العاملة في المجال التعليمي والاجتماعي والثقافي، وفي العمل التطوعي والخيري، وقد كان لها أثر كبير في دخول الكثير من الأوروبيين إلى الإسلام رغم الحملات الإعلامية الجائرة التي تهدف إلى تشويه صورة الإسلام والمسلمين.

المطلب الثاني: أهم حاجيات ومشاكل الجاليات المسلمة في بلجيكا

وبعد دراسة أحوال الجاليات المسلمة في بلجيكا نستطيع أن نستعرض أهم المشاكل التي تعاني منها منذ هجرتها ووجودها في هذا البلد:

- 1- الحاجيات الدينية والثقافية،
 - 2- المشاكل الاجتماعية،
 - 3- قلة الإمكانات (Gelekçi Cahit, 2010: 195)،
 - 4- عدم معرفة ثقافة البلد ولغته للتواصل مع المجتمع البلجيكي،
 - 5- الجهل بقوانين البلد وبالسبل المشروعة لطلب حقوق المواطنة والإقامة،
 - 6- الانغلاق النفسي وانعدام الحوار مع الآخر،
 - 7- عدم وجود ثقافة التعايش السلمي أو الاندماج الإيجابي،
 - 8- المشاكل التربوية والسلوكية التي يعاني منها أبناء الجالية.
- (Tavukçuoğlu Mustafa: 1997, 83-106; Nedim Bahçekapılı, 2007:10)
- 9- عدم الإسهام والمشاركة في تطوير البلد وارتفاع معدل البطالة لدى الجالية.
 - 10- التشتت والتفرق وقلة التعاون بين الجمعيات والمؤسسات الإسلامية.
 - 11- وتوجد مشاكل أخرى للجالية مثل ضعف المستوى العلمي وقلة البحث والقراءة والمطالعة وضيق الوقت في الأمور الثانوية والانشغال بأفعال الغير اللائقة في الملاهي والمقاهي³

المبحث الثاني: مفهوم التطرف الديني /الأيديولوجي والإرهاب والعلاقة بينهما ومظاهرها:

يرى بعض الباحثين بأن التطرف الديني هو: "مجازوة الوسطية التي شرعها الله تعالى في دينه ومفارقة

¹ من بين أحد عشر ألف مسجون، خمسة آلاف منهم ينتمي إلى الإسلام.

² من كل خمسة نواب أحدهم مسلم.

³ مشاهداتي الخاصة خلال إقامتي في بلجيكا....

الطريق المستقيم الذي سار عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ومن سار على نهجهم معتقدا وسلوكا من قبل الفرد، والجرأة على فهم نصوص الشرع فهما لم يقصده الشارع، مما يؤدي إلى إغلاق منافذ العقل والنظر لدى المتطرف لكل ما يخالف معتقده وإن كان حقا ومدعما بالأدلة، مما يدفعه إلى حالة نفسية تضطره إلى ممارسة العنف في عرض أفكاره وآرائه، واستخدام الإرهاب الفكري ضد الآخرين" (محمد أزهر النداوي، 2018: 593). ويرتبط التطرف بمعتقدات وأفكار بعيدة عما هو معتاد ومتعارف عليه سياسياً واجتماعياً ودينياً دون أن ترتبط تلك المعتقدات والأفكار بسلوكيات مادية عنيفة في مواجهة المجتمع أو الدولة (حنا عيسى، 2016: 88)، أما إذا ارتبط التطرف بالعنف المادي أو التهديد بالعنف فإنه يتحول إلى إرهاب، فالتطرف دائماً في دائرة الفكر، أما عندما يتحول الفكر المتطرف إلى أنماط عنيفة من السلوك من اعتداءات على الحريات، أو الممتلكات، أو الأرواح، أو تشكيل التنظيمات المسلحة التي تستخدم في مواجهة المجتمع والدولة فهو عندئذ يتحول إلى إرهاب (حنا عيسى، 2016: 92)، والإرهاب هو أداة أو وسيلة لتحقيق أهداف سياسية (أحمد عطية، 1425: 45، أحمد يوسف التل، 1998: 11)، سواء كانت المواجهة داخلية بين السلطة السياسية وجماعات معارضة لها، أو كانت المواجهة خارجية بين الدول، فالإرهاب هو نمط من أنماط استخدام القوة والعنف (محمد الرميحي، 1419؛ عبد الله بن محمد العمرة، 1423: 10) في الصراع السياسي حيث تستهدف العمليات الإرهابية القرار السياسي وذلك بإرغام دولة أو جماعة سياسية على اتخاذ قرار أو تعديله أو تحريره مما يؤثر في حرية القرار السياسي لدى الخصوم، والإرهاب هو باختصار عبارة عن العمليات المادية أو المعنوية التي تحوي نوعاً من القهر للآخرين بغية تحقيق غاية معينة، وأما التطرف فإنه يرتبط عادةً بالانغلاق والتعصب للرأي ورفض الآخر وكراهيته وازدراؤه وتسفيه آرائه وأفكاره (د. الشيماء محمد محمود حسن، 2017: 430-431؛ يوسف ورداني، 2015: 9).

المتطرف فرداً كان أو جماعة ينظر إلى المجتمع نظرة سلبية، فلا يؤمن بتعدد الآراء والأفكار ووجهات النظر، ويرفض الحوار مع الآخر، أو التعايش معه ومع أفكاره، ولا يبدي استعداداً لتغيير آرائه وقناعاته، وقد يصل به الأمر إلى تخوين الآخرين وتكفيرهم دينياً أو سياسياً وربما إبادة دمهم (حنا عيسى، 2016: 100-101). ويزداد خطر التطرف حين ينتقل من طور الفكر والاعتقاد والتصور النظري، إلى طور الممارسة والتطرف السلوكي، الذي يعبر عن نفسه بأشكال مادية من أعمال قتل وتجييرات وتصفيات واستخدام لوسائل العنف المادي المختلفة لتحقيق بعض الأهداف، وعادة ما يكون التطرف السلوكي والمادي نتيجة وانعكاساً للتشبع بتطرف سابق في الفكر والقناعات والاعتقاد، فالعلاقة بين التطرف الديني والإرهاب علاقة بدئية، فالتطرف هو أحد أسباب الإرهاب والمغذي الرئيسي له (إدريس عمر، 2011؛ منتصر الزيات، 2007).

المطلب الأول: مظاهر التطرف الديني والإرهاب في أوروبا

من أخطر الظواهر السلبية التي شاعت في العالم المعاصر ظاهرة الإرهاب، فقد امتد خطرها ليشمل العالم كله، فلم يعد مجتمع من المجتمعات بمنأى عن هذا الخطر؛ لأن الإرهاب ليس له وطن ولا دين ولا جنس، ولعل الأعراف والمواثيق الإنسانية، والأديان السماوية جميعها وفي مقدمتها الإسلام ترفض الإرهاب. ومن خلال اطلاعنا على ظاهرة التطرف الديني والإرهاب ومتابعتنا من الكتب والدراسات والمقالات التي نشرها كتاب ومؤلفون وندوات حوارية حول هذه القضية، ظهر لنا بروز مشكلات التطرف والإرهاب كطابع مميز ومؤثر في مجريات الأمور على الساحة الدولية، والتي تهدد الأمن والسلام في عالمنا اليوم، والحقيقة أن الفكر الديني المتطرف فرع من فروع التطرف الإيديولوجي بوجه عام، وهذا التطرف قد يعبر عن نفسه في صفوف الجماعات اليسارية واليمينية في أوروبا، لكن التطرف لا ينحصر في الجانب الديني فحسب، فهناك أشكال مختلفة من التطرف السياسي والثقافي والاجتماعي (حنا عيسى، 2016: 88؛ يوسف ورداني، 2015: 11).

إذا كان التطرف الديني في الوقت الراهن هو الأبرز في المجتمعات العربية والإسلامية كما في المجتمعات الغربية، فإن تطرفاً يسارياً قد ساد المنطقة العربية في فترة الستينيات وبداية السبعينيات، ولم يكن التطرف القومي أحسن حالاً، وغالباً ما كان أصحاب التوجهات الدينية في تلك الفترات يقعون ضحية ذلك التطرف اليساري والقومي حين وصل اليساريون والقوميون إلى السلطة، فتمرضت الجماعات الدينية للقمع ومصادرة الحريات والاعتقال، وفي بعض الأحيان إلى التصفية والإعدام، المسألة إذن ليست حكرًا على تطرف ديني، فكما أن هناك تطرفاً دينياً،

هناك تطرف سياسي وعلماني، (حنا عيسى، 2016: 88)، ولعل حملات العداء والكراهية والعنصرية التي يطلق عليها اليوم مسمى الـ(إسلاموفوبيا) التي تقودها فرنسا وألمانيا وهولندا وبلجيكا تعد نموذجاً للتطرف الأيديولوجي العلماني (ECCI, 2021: <https://www.europarabct.com/?p=79266>)، لا سيما قرار وزير الداخلية الفرنسي أخيراً باغلاق 21 مسجداً في فرنسا، فهو يُعدُّ أبرز نموذج للتطرف العلماني (2021) (<https://www.trtarabi.com/now/>).

ما كانت هجمات 11 سبتمبر 2001 الإرهابية الشهيرة، وتفجيرات القطارات في مدريد في 11 مارس 2004م، وتفجيرات لندن في 7 يونيو 2005م، (ادريس عمر، 2011؛ د. الشيماء محمد محمود حسن، 2017: 478)، وجريمة المتحف اليهودي ببروكسيل/ بلجيكا في 24 ماي 2014م وما بعدها، ووقوع المجزرة الرهيبة ضد صحيفة «شارلي إيبدو» الباريسية في 7 يناير 2015م، وجريمة كوبنهاغن في 15 فبراير 2015 م بالدانمارك، إلا أمثلة واضحة على حجم مخاطر التطرف والإرهاب الذي يمارسه بعض التنظيمات، فقد راح ضحيتها أكثر 5000 ما بين قتل وجريح، وكان هذا بمثابة إنذار كبير للعالم عن المخاطر التي يتعرض لها عالمنا المعاصر، وأن هذه الهجمات أدت إلى استنفار جميع الدول بلا استثناء، للوقوف صفّاً واحداً للرد على المسؤولين عنه، ومواجهة آثاره وتداعياته. (Tv. Alhurra, 2021. 09. 10; Rand corporation, 2016). (<https://arabic.rt.com/world/1007780>).

إن فتنة التكفير والتطرف التي بدأت قبل عشرات السنوات في أوروبا وفي بلجيكا على يدي جماعة (Sharia4Belgium) التي يقودها فؤاد بلقاسم قد كانت سبباً لذهاب كثير من الشباب البلجيكيين للقتال إلى سوريا، قد حُكم عليه 12 عاما بالسجن من طرف محكمة بمدينة أنتوربين، وقد عاد إلى بلجيكا أكثر من 300 شاب ممن ذهبوا إلى سوريا منذ عام 2012م.

(<https://arabic.euronews.com/2013/10/18/family-fears-for-belgium-s-foreign-fighters-in-syria>) وفي أوروبا كلها بلغ إجمالي عدد العائدين إليها ممن ذهبوا للقتال إلى سوريا والعراق ما بين 4000 إلى 5000 شخص بحسب بيانات الشرطة الدولية الإنتربول، والصحيح أن الرقم المقدر أكثر من ذلك، (UNODC, 2021 : 20).

المطلب الثاني: العوامل والأسباب التي تؤدي إلى السلوكيات الخطيرة في المجتمعات المعاصرة

يرى البعض أن ظاهرة التطرف تنشأ في العادة نتيجة أربعة عوامل أساسية هي: 1- الفقر والحرمان 2- الجهل 3- الأمية 4- مناهج التعليم "المتشددة" - وجود أنظمة حكم متطرفة تمارس العنف، لكن يظل سلاح القهر أكبر الأسباب التي تولد العنف (ادريس عمر، 2011؛ حنا عيسى، 2016: 95). ويمكن سرد بعض العوامل أو الأسباب التي تؤدي إلى تلك السلوكيات الخطيرة في المجتمعات المعاصرة، أذكر بعضها على النحو الآتي:

1. الجهل بين الأفراد والجماعات: حتى قيادة الدولة التي تمارس إرهاب الدولة.

2. الفقر الذي يعاني منه البشر، وأحياناً التعمد من قبل الدولة في خلق هذه الحالة بهدف إبادة الجنس البشري للتخلص من عرق أو جماعة معينة غير موالية للنظام السياسي القائم (د. الشيماء محمد محمود حسن، 2017: 434).

3. الظلم والعدوان: استعمال القسوة ضد البشر، وخصوصاً في الأنظمة الدكتاتورية التي تصدر حقوق الإنسان الأساسية.

4. فقد الميزان: أي إن الشخص المتعمق والمتشدد يفتقر إلى الميزان الصحيح الذي يقيس به الأمور، ويحدد به ما ينبغي اتخاذه من المواقف ومالا ينبغي، ولذا من الطبيعي أن يخطئ خطأ عشواء، فيتخذ الموقف ونقيضه، ويقول الكلام وضده، بسبب سطحيته وجهله بالتشريع ومقاصده، وعدم إحاطته بالدين من جميع جوانبه.

5. **العجلة والإرتجال:** من الطبيعي أن خفيف العقل محكوم بالعجلة والارتجال، والعجلة مصدر رئيس من مصادر الخطأ في شخصية الإنسان. (إدريس عمر، 2011).

6. **انحراف النفس وسيطرة والهوى:** إن النفس تنحرف وتامر بالسوء وإن الهوى يعمي ويصم ولذا فإنه يردي ويهلك، وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: "من أطاع هواه هلك" (محمد أزهر النداوي، 2018: 594؛ أبو الفتح عبد الواحد الأمدي، 1992: 330).

7. **تكفير المخالف:** لا يقتصر تشدد المتطرف على نفسه، بل إنه يتشدد مع الآخرين ويقسو في حكمه عليهم، وربما أخرجهم عن الدين واستباح دماءهم وأعراضهم وأموالهم، وهذا ما حصل مع فرقة الخوارج وسواها من الفرق والحركات المتشددة، بما في ذلك بعض الحركات المعاصرة التي لا تتورع عن الإفتاء بكفر من خالفها وهدر دمه (إدريس عمر، 2011).

8. **الفشل والبطالة:** إن الإنسان الذي فشل في دراسته وعمله وصار حياته في البطالة، لعدم تمكنهم من الحصول على فرصة عمل كريم وتأسيس معيشة أسرية مستقرة (د. الشيماء محمد محمود حسن، 2017: 434؛ يوسف ورداني، 2015: 16)، وبما ليس عنده شغل فهو الذي يُستغل ويغتر من طرف المتطرفين والمتشددين والإرهابيين بمغريات كثيرة.

المبحث الثالث: دور التعليم لمعالجة التطرف الديني ومكافحة الإرهاب في أوروبا

إن دور التعليم لمعالجة التطرف الديني ومكافحة الإرهاب يتجلى في مجالات عديدة، ولذا سنطرح هذا المبحث في ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: دور التربية والتعليم في المجال الاجتماعي والفكري والثقافي

يتفق الجميع على الدور الكبير الذي تقوم به المؤسسات التربوية والتعليمية في تحصين ووقاية الناشئة والشباب من أي انحراف فكري وعقدي نحو الغلو والتطرف، أو الانخراط في ركب دعاة الإرهاب والعنف ولا ينكر أحد المسؤولية الملقاة على عاتق التربويين والمتقنين والمفكرين في التصدي لجميع مظاهر الانحراف والجنوح وفي مقدمتها الإرهاب بكل ألوانه وأشكاله.

إن تولي القطاع التربوي والتعليمي زمام مكافحة الإرهاب والمبادرة في تفعيل دور الأسرة والمدرسة في توجيه الأبناء والبنات ومراقبة سلوكهم وتصرفاتهم للحيلولة دون وقوعهم فريسة سهلة لمن يحاولون استقطابهم وتضليلهم، وفتح المجال أمامهم للتعبير عن آرائهم بكافة الوسائل وفي مختلف الأنشطة التعليمية مثل الإذاعة ومعارض التربية الفنية وأنشطة الخطابة والإلقاء والتنافس الرياضي والثقافي، وتفعيل التعليم المفتوح ومدرسة الجماهير وإعطاء حرية الرأي مساحة كبيرة من الاهتمام، ذلك هو الطريق الأسلم لبلوغ الغايات المرجوة وتحقيق الأهداف المرسومة.

المطلب الثاني: دور التعليم الشرعي

وأما دور التعليم الشرعي في معالجة تلك القضية في البلدان الأوروبية، فدورها يتركز في إدراج المواد التي تمس روح الشريعة من العقيدة الإسلامية في صلب البرامج التعليمية والجامعية، وكذلك مواد الأخلاق الحميدة وتزكية النفس، والفكر الإسلامي المعاصر، وأصول الفقه، ومقاصد الشريعة الإسلامية، والقواعد الفقهية، وفقه الأولويات، وفقه الموازنات، وأدب الخلاف، والمستجدات الفقهية وغيرها من المواد التأصيلية التي تكوّن الجانب الشرعي لدى الطلاب والشباب، فعلى المعاهد الشرعية والمؤسسات العلمية والجامعات الإسلامية أن تقوم بدورها في بث فكرة الوسطية وروح السماحة واحترام الآخر وقبوله ونبذ التشدد والغلو والتطرف لدى طلابها، وأن تنظم المؤتمرات والدورات والندوات العلمية والملتقيات الشرعية وأن تقدم الدراسات والأبحاث العلمية لمعالجة قضايا

المطلب الثالث: دور تأهيل الشباب في المعاهد الدينية لوظائف شرعية في بلجيكا

لقد أنشئت المعاهد الدينية بعد الاعتراف بالدين الإسلامي في عام 1974 ببلجيكا، ثم (13: 5-55; Husson, 2006; Sagesser-Torrekens, 2008)، تم إدخال مادة التربية الإسلامية في المناهج التعليمية الحكومية البلجيكية لتكوين المدرسين من شباب الجالية المسلمة الذين يعرفون لغة البلد وثقافته؛ ليقوموا بتدريس تلك المادة لأبناء الجالية ووظائف أخرى كالإمامة في المساجد والإرشاد الروحي في السجون والمستشفيات ودور العجزة من جهة، وسد باب استيراد أئمة وخطباء من جهة أخرى من الدول الإسلامية الذين تخرجوا في بيئة مختلفة وبعيدة عن الثقافة الأوروبية، وأول معهد شرعي أسس لهذا الغرض في عام 1983م باسم المعهد الإسلامي الأوروبي، وكان تأسيسه في بناية المركز الإسلامي والثقافي ببلجيكا التابع لرابطة العالم الإسلامي، وما زال هذا المعهد يقوم إلى يومنا بتكوين طلاب شرعيين يعملون بعد التخرج في وظائف شرعية مختلفة (المعهد الإسلامي الأوروبي، 1983) وفي عام 1997م أنشئت الأكاديمية الأوروبية للثقافة والعلوم الإسلامية المعروف "بالأكاديمية الخيرية" (www.alkhayria.org) بهدف تكوين طلاب في الدراسات الإسلامية باللغة الفرنسية، وعلى غرار ذلك أسس في بناية مسجد الخليل في نفس العام معهد الدراسات الإسلامية (www.alkhalil.be) وظل الأمر على هذا المنوال إلى عام 2007م حتى افتتحت كلية العلوم الإسلامية ببروكسيل التابعة لجامعة أوروبا الإسلامية بروتردام - هولندا التي تخضع لنظام التعليم الأوروبي، وتطمح تلك الكلية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- (1) دراسة سبل تعايش المسلمين في المجتمعات ذات الثقافات المختلفة.
- (2) الإسهام في جعل العلوم الدينية أكثر فعالية لما فيه صلاح الإنسانية جمعاء، باختيار أساليب التعامل والتعاون مع المؤسسات العلمية والجامعية.
- (3) توظيف البحث العلمي في دراسة القضايا المعاصرة التي تواجه الجاليات المسلمة في أوروبا عموماً وبلجيكا خصوصاً، والعمل على المساهمة في إيجاد حلول لها.
- (4) العمل على تكوين شخصية مسلمة أكثر خدمة للقيم النبيلة والمدنية كالعدل والإخلاص والتسامح...
- (5) تكوين أكاديميين مسلمين قادرين على تقديم الإسلام بصورته الحقيقية في المجتمعات الغربية (أسماء بلدي، 2010: 6).

وافتتحت بعدها في عام 2013م معهد ابن الجزري لعلوم القرآن الكريم، ويركز هذا المعهد في تدريس علم القراءات وكل ما يتعلق بدراسة القرآن (معهد ابن الجزري، 2013). وإن وجود تلك المعاهد الشرعية في البلدان الأوروبية هو في الحقيقة سد للتطرف الديني والفكر الإرهابي في أوساط الشباب.

وتأسست عام 2015 أول جامعة إسلامية على يد بعض الأكاديميين المسلمين باسم جامعة بروكسيل الأوروبية حيث وضعت برامج أكاديمية لمرحلة البكالوريوس والماجستير والدكتوراه في الدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية وعلوم الاتصال والإدارة، وكذا دراسة اللغات المعاصرة (جامعة بروكسيل الأوروبية، 2015). وفي عام 2019م غيرت اسم الجامعة باسم جامعة بينيلوكس الأوروبية وعقدت هذه الجامعة اتفاقيات مع عدد من الجامعات التركية والعربية والأوروبية (مصطفى خضر دونمز، 2019: 77-78)، وتخرجت دفعة من طلبة البكالوريوس عام 2018 وفي عام 2020م تخرجت دفعة من طلبة الماجستير في تخصص الإرشاد الروحي. وأخيراً افتتحت في عام 2019م أكاديمية باشاك شهير ببروكسيل التي تعتني بالتعليم العالي المنهجي بتدريس العلوم الإنسانية المختلفة وتنظيم دورات التأهيل والتدريب للوظائف الدينية والقيام بالبحث العلمي، وورشات العمل في مجالات عمل الأكاديمية ودورات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وفق المعيار الأوروبي ولأغراض مهنية (التعليمية، الدبلوماسية، والإعلامية). وتمنح الأكاديمية الدرجات العلمية من شهادة البكالوريوس، والماجستير، والدكتوراه، وشهادة الدبلوم - التأهيلي والمتخصص، وشهادة معلم مختص في تعليم اللغة العربية، وشهادة مستوى إتقان اللغة العربية. (أكاديمية باشاك شهير ببروكسيل، 2019: 4-16).

الخاتمة:

لقد تطرقنا في بحثنا هذا إلى الواقع الإسلامي الأوروبي في بلجيكا ووجود الجاليات المسلمة مع بيان والمظهر الإسلامي لعام 2019 م، بعد هجرة العمال المسلمين في الستينيات إلى ذلك البلد، واستقرارهم فيه، واعتراف بلجيكا بالدين الإسلامي رسمياً بعد الدين النصراني، ذكرنا ظهور بعض حاجيات ومشاكل الجالية المسلمة خلال معيشتهم في بلجيكا، وكيف استطاع المسلمون تحقيق كثير من رغباتهم من تطبيق بعض الشعائر الدينية والأنشطة الثقافية والاجتماعية ومن فتح بعض المدارس الإسلامية والمعاهد الشرعية، وحتى التعليم الجامعي، ومن بناء المساجد وتأسيس المراكز الإسلامية والمراكز الرياضية، ومن ولوجهم في ميادين العمل العام في مختلف المجالات التجارية والصناعية، مع تعايشهم واندماجهم داخل المجتمع البلجيكي الأوروبي.

وعقب ذلك تطرقنا إلى أصل موضوع البحث وهو دور التعليم لمعالجة التطرف الديني ومكافحة الإرهاب في أوروبا، ابتداءً بتعريف التطرف الديني والإيدولوجي، ثم الإرهاب مع ذكر العلاقة بينهما، وبيننا بعض مظاهر التطرف الديني والإرهاب في البلدان الأوروبية، كما تطرقنا إلى الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى تلك السلوكيات الخطيرة، وأكدنا على أن أفضل علاج لمحاربة التطرف الديني والإرهاب في بلجيكا/ أوروبا، هو تعليم أبناء الجالية في المجال الفكري والثقافي والاجتماعي عموماً والتعليم الديني خصوصاً، ثم أبرزنا في البحث مدى أهمية تكوين الشباب لوظائف شرعية في المعاهد الدينية لتغطية حاجيات الدينية والشرعية للجالية في بلجيكا من جهة، ومحاربة التطرف الديني من جهة أخرى، وذكرنا أخيراً بعض المؤسسات التعليمية الدينية والجامعية في الساحة البلجيكية التي تقوم بتلك المهمة النبيلة.

التوصيات:

أولاً: الضغط على جامعة الدول العربية والإسلامية لاتخاذ قرارات صارمة في قضية مكافحة الإرهاب بجميع أشكاله في العالم الإسلامي والعالم الغربي.

ثانياً: تأسيس مراكز أبحاث دينية واجتماعية، تضم العديد من الكراسي العلمية يشغلها مجموعة من الباحثين الأكاديميين الأكفاء من المسلمين لإيجاد الحلول لكثير من القضايا الإسلامية المعاصرة في البلدان الإسلامية والأوروبية، مثل انتشار ثقافة العنف والتطرف الديني، وقضية التكفير، مفهوم الولاء والبراء، والجهاد، ومشكلة الإرهاب، وغيرها من القضايا.

ثالثاً: التركيز في الجامعات الإسلامية والمؤسسات التعليمية والمنظمات الإسلامية على المؤتمرات والدورات والندوات والمحاضرات حول مكافحة الإرهاب والتطرف الديني.

رابعاً: معالجة الإرهاب عن طريق وضع الحلول للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية والدينية للجاليات المسلمة والأقليات الإسلامية في البلدان الأوروبية بتطبيق برنامج يشمل تلك القضايا المعاصرة.

خامساً: مكافحة التطرف الديني العنيف داخل سجون بلجيكا (أوروبا) التي تعد البيئة الحاضنة والخصبة للفكر المتطرف عن طريق الأئمة والمرشدين والدعاة وتوجيههم ومناقشة معهم كافة القضايا التي تدور في أذهانهم.

سادساً: إعادة النظر في المناهج التعليمية الدينية في جميع مراحلها وتغيير ما يثير ويدعو فيها إلى الغلو والتشدد.

سابعاً: تصحيح المفاهيم الخاطئة وتوظيف الباحثين المتخصصين لوضع قاموس جديد للمصطلحات الشرعية التي تتلاءم مع المستجدات العصرية.

المراجع العربية:

- أبو الفتاح عبد الواحد الأمدي. (1992). *غرر الحكم ودرر الكلم*. بيروت.
- أحمد عطية. (1968). *القاموس السياسي*، بيروت : دار النهضة العربية. الطبعة الثالثة.
- أحمد يوسف النل. 1998. *كتاب الإرهاب في العالمين العربي والغربي*. الأردن.
- إدريس عمر. (9 مارس 2011). *العلاقة بين التطرف الديني /الإيديولوجي والإرهاب*. مؤسسة الحوار المتمدن. العدد. 3300. متاح على الرابط التالي: www-ahewar.org.translate.google/debat/show.art.asp?aid=249782&_x_tr_sl=ar&_x_tr_tl=tr&_x_tr_hl=fr&_x_tr_pto=op,sc
- أسماء بلدي. (2010). *دليل الطالب لكلية العلوم الإسلامية ببروكسيل لعام الجامعي 2010-2011*. بروكسيل: مطبوعات الكلية.
- أكاديمية الخيرية الأوروبية. (1985). متاح على الرابط التالي: www.alkhayria.org
- أكاديمية باشاك شهير ببروكسيل (2019). متاح على الرابط التالي: www.bia-edu.com
- جامعة بروكسيل الأوروبية. (2015). بروكسيل: منشورات الجامعة.
- حنا عيسى. 2016. *ظاهرة التطرف وانعكاساتها على الوطن العربي*. فلسطين : مركز اللقاء، مجلة دينية وتراثية واجتماعية، المجلد. 31 العدد. 1-2. الصفحات : 86-106.
- (ال) شيماء محمد محمود حسن. (2017). *إستراتيجية نشر التطرف وأثرها في دور مصر الإقليمية*. جامعة الملك فيصل. الأحساء. المملكة العربية السعودية: مجلة العلوم السياسية. كلية العلوم السياسية.
- عبد الله بن محمد العمرو. (1425). *حقيقة الإرهاب*. الرياض: مطبوعات وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد،
- محمد أزهري الندواوي مع مجموعة من الباحثين. (2019). *العلاقة بين مدى إدراك أسباب الغلو والتطرف الديني وبين مظاهرهما لدى طلبة المدارس الثانوية العربية في ماليزيا*. مجلة الشارقة للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية. المجلد 16. العدد 2. الصفحات: 584-614.
- محمد الرميحي. (1419). *الإرهاب وخطر تبريره ثقافياً*. جريدة البيان. 1419/5/10هـ.
- مصطفى خضر دونمز. (2019). *دليل كلية الإلهيات والعلوم الدينية*. بروكسيل: مطبوعات جامعة بينيلوكس الأوروبية.
- (ال) معهد الإسلامي الأوروبي. (1983). منشور المعهد. بروكسيل: طبوعات المركز الإسلامي والثقافي.
- معهد الدراسات الإسلامية. (1990). متاح على الرابط التالي: www.alkhalil.be
- معهد ابن الجزري لعلوم القرآن الكريم. (2013). بروكسيل: منشور المعهد.
- مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة. (2021). *المقاتلون الإرهابيون الأجانب، دليل لمعاهد التدريب القضائي في بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا*، فينا: UNODC
- منتصر الزييات المحامي. *ظاهرة التطرف، الأسباب والعلاج*. الرابط لموقع الكاتب: <http://www.alzayat.com>
- يوسف ورداني. (2015). *مداخل مكافحة التطرف بين الشباب في مصر*. القاهرة: مجلة بدائل. السنة، 6، العدد. 1، يناير. مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية.

المراجع الأجنبية:

- Bing H. & Henry H. Brian M. J. (2016). "Do Signifiant Terrorist Attacks Increase the Risk of Further Attacks?" Editions RAND corporation.

- Bousetta H. & Marechal B. (2003). *L'Islam et les Musulmans en Belgique, enjeux locaux et cadres de réflexion globaux*. Bruxelles: Publ. Fondation Roi Baudouin.
- ECCI. (2021, Aralık 25). Erişim Adresi: <https://www.europarabct.com/?p=79266>
- Euronews. (2013, Ekim 18). Erişim Adresi: <https://arabic.euronews.com/2013/10/18/family-fears-for-belgium-s-foreign-fighters-in-syria>
- Gelekçi Cahit, (2010). *Belçika'daki Türk çocuklarının Eğitim-Öğretim Yaşantılarında Karşılaştıkları Sorunlar ve Ayrımcılığa Yönelik Görüşleri*. (12), 195. Ankara: Hacettepe Üniversitesi Türkiyat Araştırmalar Dergisi.
- Husson, J. F. (2006). *Pour une formation des imams en Belgique*. Bruxelles: Publication Fondation Roi Baudouin.
- Husson, J. F. & Mandin, J. (2014). *Etude de faisabilité en vue de la création d'un Institut public d'étude de l'Islam*. Liège: Publ. Centre Cedem.
- Manco, U. (2000). *La présence musulmane en Belgique dimensions historique, démographique et économique, in voix et voies musulmanes de Belgique*. Bruxelles: Open Edition books., FUSL.
- Martiniello, A. R. M. (2012). *Une Brève historique de l'immigration en Belgique*. Bruxelles: Publ. Fédération Wallonie Bruxelles.
- Nedim Bahçekapılı, (2007). *Bir Neslin Kimlik Bunalımı*. Academia dergisi, sayı: 2, yıl: 2, , (sy. 10). Rotterdam: IUE Yayınları.
- Orman, M. (2018). *L'Islam et les Turcs en Belgique- une monographie sur les communautés et les associations*. Bruxelles: Editions L'harmattan.
- Tavukçuoğlu M. (2017). *Belçika'da Eğitim ve Din*, cilt: 33, sayı: 1, (ss. 83-106). Ankara: Diyanet İlmi Dergi.
- Tavukçuoğlu, M. (2000). *Belçika'da Türk ailesi ve din eğitimi*. Konya: Mehir Vakfı Yayınları.
- Torrekens, C. (2009). *L'espace de la mosquée à Bruxelles: Nouveaux liens sociaux et investissement politique*. (ss. 143–158). Bruxelles: Revue des mondes musulmans et de la Méditerranée.
- Tv. Alhurra. (2021, Eylül 10) Erişim Adresi: <https://www.alhurra.com/september-11/2021/09/10/>
- RT Arabic. (2021, Mart 18). Erişim Adresi: <https://arabic.rt.com/world/1007780>
- Sagesser, C. & Torrekens, C. (2008). *La représentation de l'Islam*. Courier Hebdomadaire. (ss. 5-55). Bruxelles: Publ. CRISP.
- Sudinfo. (2016, 25 Mayıs). Erişim Adresi: <https://www.sudinfo.be/art. E. T. 03.04.2021>.
- Zakweli, (2020, 9 Şubat). Erişim Adresi: <http://www.zakweli.com/population-belgique/>